طلب التصديق الهمزة وتزيد اى الهمزة عليها اى هل بطلب التصور اى التصور
قوله وبالدخول عطف على طلب وقوله على منفى اى كلام منفى فتخرج الهمزة اى
غالبا من الاستفهام الى التقرير وقوله اى حمل اى حث وهو تفسير التقرير
قوله فيجاب اى الهمزة قوله فى الحديث فخر عليه جراد من ذهب ذكر بعض الاكابر
من اهل الكشف ان المراد بالجراد الجماعة من الذهب وقوله يحثى ايوب يحثى
فى ثوبه اى اظهار للفاقة والحاجة الى الزيادة من فضل الله بدليل
قوله بلى وعزتك ولكن لاغنى لى عن بركتك وعلى هذا يحمل حال من اخذ
من الدنيا زايدا عن حاجته من الاكابر فانه ياخذه اظهارا للفاقة وينفقه
فى مرضاة الله كما نبه على ذلك استاذنا القطب الربانى الشيخ عبد الوهاب
الشعرانى نفعنا الله ببركته قوله وقد تبقى اى الهمزة الداخلة على منفى قوله
اى لحق انتفا فعلك تحويل للاستفهام عن ظاهره لئلا يضيع بلا
فايدة لان المتكلم نفى الفعل باخباره فلا فايدة فى الاستفهام عن النفى
فتعين انصرافه الى الحقيقة قوله فيجاب اى الهمزة بنعم او لا لان المسؤل
عنه تصديق قوله ومنه اى بقاء الهمزة على الاستفهام قوله اذا لاتى الذى
لاقاه امثالى اى من الموت عتقا قوله فيجاب اى الهمزة بمعين منهما لان
المسؤل عنه التصور قوله من حروف العطف تقييد للواو المحكوم عليها
بانها لمطلق الجمع الخ قوله بين المعطوفين غلب المعطوف لكونه اخص والا فالمعطوف

عليه هو الاصل

عليه هو الاصل فى الغالب وانما قيدنا بالغالب احترازا عن عطف الاشرف
على غيره فى عطف الخاص على العام كما فى عطف جبريل وميكايل على الملائكة
وعطف اولى العزم على بقية الرسل الانبياء فى قوله تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية قوله لانها تستعمل اى
لغة وهذا دليل على انها لمطلق الجمع قوله اذا جاءمعه اى الواو
قوله فتجعل اى الواو حقيقة فى القدر المشترك بين الثلاثة اى المعية
والتقدم والتاخر وقوله حينئذ علة تجعل وقوله من الاشتراك والمجاز ان
لكونهما خلاف الاصل قوله من حيث انه جمع استعمال حقيقى اما من حيث انه مقيد
بذلك القيد فهو مجاز قوله لانها اى الواو للجمع وقوله فاذا قيل تفريع على الاقوال
الثلاثة قوله يوهم تقييد الجمع بالاطلاق اى عن واحد من الثلاثة فيجب
تقييد بواحد من الثلاثة لم تستعمل فيه وهو خلاف الغرض من النهى التقييد
وانما قال يوهم لانه لا معنى للتقييد الجمع بالاطلاق الا الاشارة الى
ان استعمالها فيه لا تتقيد بواحد من الثلاثة بل يعمها اذ الجمع لايخرج عن
واحد منها وليس هذا كقولهم مطلق الما والما المطلق حيث تصدق
الاول بالما المستعمل والمتغير بما خالطه من الطاهرات بحيث يسلبه اسم الما
بخلاف الثانى لان الاطلاق هناك صفة للما مخصصة كان الاستعمال والتغير
صفة له كذلك فيمكن ان يخرج عن احدى الصفتين الى الاخرى بخلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)